وعورها كان لنا منها بيوت حصينة مسوحا اعاليها وساجا اكسورها
فرفع اعاليها والكسور بمسوح وساج الى اقاتهم احقام سود و
قال السيرافي ذهب بمسوح الى السود وبساج الى الشيوخ والى جملة
ملتبسة بعائد الى المبتدا ليحصل الربط بينهما نحو زيد قام ابوه
الا ترى انك لو قلت زيد قام عمرو لم يرتبط بما اصلا الاجنبية الخبر
عنه فلا بد لذلك من ان يكون يلتبس بعايد كل وقت الا وقت
لم يكن المبتدا ضمير الشان نحو قل هو الله احد الله الصمد على
اظهر الوجهين ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا فلا
يحتاج اذ ذاك الى العائد لان الجملة هنا هي المبتدا معنى او في
حكم ضمير الشان نحو مقولي زيد قائم لارتباطها بالمبتدا لا بالضمير
لانها هو منه وقوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم او يكون المبتدا
مخصوصا بمدح او ذم نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو على وجه
وهو الوجه المحكوم فيه بان المخصوص مبتدا المخبر عنه بجملة المدح
او الذم ولا يحتاج الى الضمير الا للاستغناء عنه بالظاهر الذي
بمعناه المذكور لذلك لقصد التعظيم واما اشتمال الجملة على جنس
يندرج فيه المبتدا اذا اللام فيه للجنس كما قيل الجنس مشتمل
على كل افراد فيدخل المخصوص فلا يحتاج الى الضمير او

يكون المبتدا داخلا في عموم الخبر نحو والذين يمسكون
بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين لد
خول المبتدا في عموم المصلحين والاية تحتمل غير هذا الاعراب
وجاز حذفه اي حذف العائد اذا علم فاذا قلت زيد
هو قائم امتنع حذف هو لصلاحية خبره لان يكون خبرا
عن الاول فلو حذفته لم يعلم لعدم الدليل الدال عليه وقد
اجازه ابن عصفور في شرح الجمل وهو مردود قال ابن
هشام ولقد كتب بعض من عاصرته منبها على اوائل كافية
ابن الحاجب وعرض علي فاذا اول شيء ذكره فيه انه جوز
في قوله الكلمة لفظ ان يكون لفظ خبر الكلمة وان يكون خبرا
لمبتدا محذوف اي هي لفظ والجملة خبر الكلمة فبينت له
ان الوجه الثاني باطل وانه لا يجوز لمن يدعي في نحو زيد قائم
ان يكون قائم خبر المحذوف لانه تقدير خلاف الاصل من غير ضرورة
ثم ظاهر كلام المولف ان جواز الحذف قياسي منوط بمعلومية
المحذوف وليس كذلك على الاطلاق وكثيرا ما يعلم لو حذف ولا يجوز
حذفه لنا وقد قال الرضي ان حذف العائد من الخبر قياسي
وسماعي فالقياسي في موضع وهو ان يكون الضمير مجرورا بمن